

أ.د. علي الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية (المجلس 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى

اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سلم تسليما كثيرا اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول. ولك الحمد يا ربنا كالذي

تقول. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:26](#)

ملء السماء وملء الارض ملء ما شئت من شئ بعد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا

الجد منك الجد - [00:00:52](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم معاشر طلاب العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا المجلس وهذه المجالس في هذا اليوم هي في

مذاكرة شأن يتعلق باعمال القلوب وبين يدي ذلك - [00:01:10](#)

انبه على ثلاث مسائل واولها العناية القلب وتفقدته تهذيبه وتصفيته من جنب العناية بالقلب امر مهم جد مهم وهذا ما اعتنت به

الشريعة في اصولها ومواردها وفي تربية نبينا صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:01:35](#)

وللمؤمنين لان صلاح القلب صلاح للعمل ولسائر القول والحال صالح الجوارح ولهذا جاءت شرائع الله جل وعلا دائرة على تحقيق

هذا المناط وجمارته واصبر في تجريد التوحيد وتحقيقه لله رب العالمين - [00:02:19](#)

وانت ايها المسلم وانت يا طالب العلم لا بد ان يكون لك مع قلبك مراقبة ومراجعة وتفقد لو لم يكن في ذلك الا ان النبي صلى الله عليه

وسلم خاف علينا شيئا اعظم من مخافته علينا المسيح الدجال - [00:02:52](#)

تدرون ما هو الشرك الخفي وهو الرياء وبينه صلى الله عليه وسلم بسورة من صورته يقوم الرجل ويزين صلاته لما يرى من نظر الرجل

اليه هذا يتعلق بالقلب واني اسألکم لماذا خاف علينا - [00:03:17](#)

الرياء اعظم من مخافته علينا الدجال مع ان الدجال اعظم واشنع وافظع فتنة من لدن ادم الى ان تقوم الساعة لم اللي يعرف يعطينا

يمناه لا عدمناه وش اللي حطيته عندي الحين - [00:03:41](#)

هذا لك واحد فعززنا بثالث اربعة ها يا ولدي انت لانه خفي. طيب تبدي حارة تبي جواب بيردها يا مال الشحم كم ايه حنا ما نتكلم

على حكم يا ولدي لماذا خاف علينا الرياء - [00:04:01](#)

تلك الخفي اعظم مما خاف علينا المسيح الدجال حيث قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح

الدجال قالوا الله ورسوله اعلم. قال الشرك الخفي - [00:04:39](#)

يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى منا بالرجل اليه. رواه اهل السنن ودل على انه خاف علينا شيئا اعظم من مخافته الدجال على

فضاعة وشناعة فتنة الدجال ها تفضل ها - [00:05:00](#)

ما يتعب القرآن الرياء ما ينفع بالقرآن لا نطيل عليكم لسببين اثنين الاول ان الدجال سالم منه من مات قبل ظهوره ولهذا فتنة الدجال

على من؟ على من يظهر عليهم - [00:05:28](#)

اما الرياء فلا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اخره ولا في اثناؤه هذا السبب الثاني ان الرياء يسير لقد يتهاون به

الانسان لخفائه قد لا يبالي به مرة - [00:06:04](#)

والثانية الى ان يستملسه واذا كثر الامساس قل معه الشعور والانتباه والاحساس بينما الدجال تأتي فتنته مرة واحدة يندرج فيها الكثيرون ويسلم منها الموفقون المخلصون من عباد الله هذه ناحية - [00:06:26](#)

مهمة تؤكد هذا الاصل وهو ان تعتني ايها المسلم بقلبك تفقدا ومراقبة وتنوعا في افراد العبادة العبادات القلبية مع الله فرج عبادة قلبية والخشية وهي كمال الخوف عبادة قلبية والتوكل - [00:06:52](#)

والمحبة وحسن الظن والثقة فهذه العبادات القلبية مهمة وهي المحركة القلب وللبدن المسألة الثانية في مضامين هذه الرسالة وهي التحفة القلبية في الاعمال القلبية الشيخ رحمه الله - [00:07:17](#)

وهذا اسم لم يسمه الشيخ لكتابه وانما اجتهد فيه المجتهدون من اصحاب الشيخ ومن بعدهم مضامينها على شأن القلوب والذكر الذي هو حياتها وسلامتها من المنغصات والعوارض واعظما الشرك بنوعيه - [00:07:44](#)

الاكبر والاصغر ومداره على الشرك الخفي كما يأتي ان شاء الله ما يتعلق بالصبر لان الصبر عبادة قلبية والرضا والقناعة حسن الظن ورجاء الله سبحانه وتعالى هذه المضامين تكررت في - [00:08:08](#)

هذه الرسالة وضمنها شيخ الاسلام التنبيه على غلط الغالطين وابتداع المبتدعين المسألة الثالثة هذه الرسالة كتبها شيخ الاسلام لاحد اصحابه واطنه من من العراق ولهذا نسبت اليه كسائر العقيدة الواسطية كتبها لاحد العلماء - [00:08:35](#)

من اهل واسط وهو رضي الدين الواسطي والتدميرية كذلك لاحد العلماء من اهل تدمر والحمويتان الصغرى والكبرى كتبها لاخوانه في حماة مسائل الصفات انحرافي متأخر الاشاعة في هذا الباب والقبرصية وهكذا - [00:09:06](#)

فهي فهي رسالة كتبها لاحد اخوانه خواصه من اهل العراق بطلب منه كما يأتي في مقدمتها ما نستطيع ان نشرحها ليه لاني لست كفوًا لذلك وانما نتذاكر حنا واياكم في هذه الرسالة - [00:09:35](#)

على شية من التيسير ما ييسره الله من التعليق لعلنا ننهيها فان لم ننهيها فلنا سلف صالح كان شيخنا الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابن غديان رحمه الله وسائر علماء المسلمين - [00:10:02](#)

لا اعرف انه اتم كتابا من اوله الى اخره الا كتابين من يعرفهما ابيك تفكر قبل الاجتهاد اما اذا اجتهدت مثل ما فكرت تجيب العيد ها اللي يعرف يعطينا يمناه يا اخواني - [00:10:22](#)

شيخنا رحمه الله لم يتم الا كتابين بمنهج راقي سلكه في تعليم العلم يصلح للمتقدمين وكبار المتوسطين ما الكتابان ايوه ها لم يتم الشيخ فيما قرأنا عليه الا كتابين الموافقات للشاطبي - [00:10:47](#)

كان حفيا به الكتاب الثاني شرح الكوكب المنير مختصر التحرير فتوح ابن النجار رحمه الله وغالب ما مررنا عليه رحمه الله حنا والمشايع قبلنا والاخوان معنا يقرأ من الكتاب ربه - [00:11:20](#)

ثله ان غلبت الروم يقول بعده الباقي حلوه انتم وهذا من تعويض العالم الطلاب ان يعلموا انفسهم بانفسهم بان لا يكون اتكال كلي على الشيخ وهي طريقة راقية في تعليم العلم - [00:11:48](#)

قل من يعمل بها من العلماء كان الشيخ يسلكها مع الطلاب وخلص الباقي حلوه انتم معنا حلوه تفقهوا فيه وتفهموا فيه واطن التحفة العراقية بيلحقها هذا ها هذا الظن بكم - [00:12:12](#)

وهو مهم لك يا طالب العلم الا يكون همك من الدرس فقط وقته ولا من الدورة وقتها بل تغذي نفسك بالعلم لان العلم مما غذيت نفسك منه والا يبس الشجرة - [00:12:33](#)

ان عاهدتها بيسير الماء لا بكثيره ثبتت واورقت واينعت واتت ثمارها فان اكثرت الماء عليها في اول الامر وتركتها في اخره ما ينفع الا الاثل هو اللي ينفع لان عروقه تصل - [00:12:52](#)

فانت في العلم على هذا النحو يغذي نفسك منه واجتهد فيه وتابعه راجعه ولن يبقى لك من العلم الا ما حفظته او راجعته وهذه مسألة يغفل عنها طلاب العلم في الازمان المتأخرة وهي مسألة الحفظ - [00:13:12](#)

فانه يجتهد في الحفظ فيوفق واذا ترك مراجعته انشغل عنه ذهب كان شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله يقول اذا عجزت عن حفظ العلم حفظ متنه - [00:13:34](#)

فكرره تكرارا تبقى فيه اصوله في قلبك وتنتفع لان الحفظ ما هو بغاية انتبهوا ترى بعض طلاب العلم يغفلوا في الحفظ. الحفظ وسيلة وليس بغاية ما الغاية الغاية ان تنتفع بهذا العلم وتعمل به - [00:13:52](#)

ينأتى هذا بان تبقى معانيه ورسومه واصوله وجماع مسائله في قلبك نبداً مستعينا بالله سائلينه الهدى والتوفيق والاعانة والتشديد. وان يجعله خالصا لوجهه لاحظ فيه لاحد غيره انه سبحانه جواد كريم - [00:14:14](#)

ها يا شيخ خالد الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله نحمده الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه - [00:14:40](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله. صل وسلم عليه - [00:15:07](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اما بعد هذه خطبة الحاجة وقد جاءت فيها روايات كثيرة والاصل فيها تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يقدمها بين يدي حاجته - [00:15:24](#)

ومن جملتها انه يحمد الله ويثني عليه. هذه اصولها ولهذا يتنوع العلماء في هذه الخطبة نعم فهذه كلمات مختصرة في اعمال القلوب التي قد تسمى المقامات او الاحوال وهي من اصول الايمان وقواعد الدين مثل محبة الله ورسوله والتوكل على الله واخلاص الدين له والشكر له والصبر - [00:15:47](#)

على حكمه والخوف منه والرجاء له وما يتبع ذلك اقتضى ذلك بعض من اوجب الله حقه من اهل الايمان واستكتبها وكل منا عاجلان فاقول هذه الاعمال جميعها واجبة على جميع الخلق المأمورين باتفاق ائمة الدين. نعم - [00:16:15](#)

ذكر في هذه الديباجة رحمه الله سبب تأليفها انه اجابة لبعض من اوجب الله عز وجل لهم الحق في الاجابة وهذا من اصل النصح الذي اوجبه الله بين المؤمنين وفي حديث جرير بن عبدالله البجلي - [00:16:38](#)

مشهور في صحيح مسلم وغيره وقال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وذكر قبلها مضامينه لكن اشار الشيخ هنا الى ان هذه جملة كلمات مختصرة في اعمال القلوب - [00:17:00](#)

التي تسمى بالمقامات والاحوال تسميتها بالمقامات والاحوال اشتهر عند من عند المتنسكة متمسكة ومنهم متصوفة ولهذا لا مانع من ذكر للمصطلح لكن لا على معنى اهله من المخالفين مقام القلب واحواله - [00:17:18](#)

هي الكلمات المختصرة التي اشار اليها في هذا الاصل الذي دارت عليه مسائل الديانة في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضغة - [00:17:45](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب لانه محل الروح وهذا كاف في توجه عناية المؤمن لاصلاح قلبه بينه وبين ربه نعم والناس فيها على ثلاث درجات كما هم في اعمال الابدان على ثلاث درجات - [00:18:09](#)

ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات الظالم لنفسه العاصي بترك مأمور او فعل محذور والمقتصد المؤدي للواجبات والتارك للمحرمات والسابق بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من واجب ومستحب. والتارك للمحرم والمكروه - [00:18:35](#)

هذا اصل عظيم ذكر فيه ارجح اقوال اهل العلم في احوال اهل الايمان الثلاثة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات تنوعت عبارات العلماء في هؤلاء الثلاثة - [00:19:00](#)

ما اورده الشيخ ها هنا هو اعدلها واوسطها الظالم لنفسه مؤمن موحد لكنه ظلم نفسه اوبقها بماذا بما فعل من المعاصي وبما فرط من الواجبات يدخل في الواجبات الفرائض مثاله - [00:19:21](#)

مؤمن قام باركان الدين وقواعد الملة واصول الايمان الا انه فرط في الصوم حتى مات ولم يصم اتممت له شروط ادائه ولم يصم حتى مات وش يقال عنه؟ مات وهو - [00:19:44](#)

لم يصم او لم يحج فليكفر لأ حتى يجحد فرض الصوم وفرض الحج بان هاتين العبادتين صح فيهما البدل لكنه يأثم هو ظالم لنفسه بتفريطه الصوم او تفريطه بالحج مثله في الزكاة - [00:20:02](#)

بخلاف الشهادتين وبخلاف الصلاة النوع الثاني المقتصد وهو الذي اقتصد انتصر على الفرائض فاداهها ولم يقارفها المعاصي ولم يتبع الفرائض النوافل هذا مقتصد من اشهر ادلته حديث الصحيحين في خبر ضمام ابن ثعلبة - [00:20:29](#)

بني بكر بن سعد بن وائل وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ظمام ابن ثعلبة واني سائلك ومغرض عليك فلا تجدن في نفسي في نفسك علي - [00:20:57](#)

الله الذي لا اله الا هو ارسلك وامرك الا نعبد الا هو قال اللهم نعم عليه الصلاة والسلام قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان نصلي الصلوات الخمس - [00:21:16](#)

قال اللهم نعم ودرجة حتى اتى على اركان الاسلام ثم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ولا انقص وانا رسول من ورائي فلما ولى قال افلح ان صدق اختصاره على ماذا - [00:21:31](#)

على الفرائض والواجبات ولا بد من قيد ان يسلم من ترك من ترك المحرم لا من ترك الفرائض والواجبات والا يفعل المحرمات هذا هو المقتصد يأتي السابق بالخيرات وهو من اتى الواجبات وانتهى عن المحرمات واتبع الواجبات بالنوافل - [00:21:51](#)

كما يدل عليها الحديث حديث الولاية المشهور حديث ابي هريرة من عاد لولي الذي سيرده الشيخ ها هنا وهذا الحديث اعتنى الشيخ به في هذا الموضوع واعتنى به في موضع اخر - [00:22:22](#)

من كتبه المختصرة ما هو الكتاب كلكم تعرفونه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان هناك للشيخ فرقانان فرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهذا يتعلق بالقلوب والسلوك والرد على المنحرفين فيهما - [00:22:43](#)

هناك الفرقان بين الحق والباطل وهي في مسألة كلام الله عز وجل نعم وان كان كل من المقتصد والسابق قد تكون له ذنوب تمحى عنه اما بتوبة والله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:23:11](#)

واما بحسنات ماحية واما بمصائب مكفرة واما بغير ذلك. ها كم هذي اللي ذكرها الشيخ ذكر اربعة اشياء هذه يسميها العلماء لاسباب الاسباب المكفرة للذنوب وهي كم هي عشرة في عشرة - [00:23:30](#)

واستفادها شارح الطحاوية من كلام الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وهذه الاسباب العشرة المكفرة للذنوب مهمة كل منا يقع فيما يقع فيه يتمنى ان تكفر ذنوبه الاسباب العشرة التوبة - [00:23:57](#)

هذا اول والثاني الاستغفار التوبة عما مضى والاستغفار عما واقع ويأتي ثالثا ما يصاب من الهموم والغموم والبلايا ومنها الامراض الحسية المعنوية الظاهرة والباطنة للذنوب لا يزال المسلم يصيبه البلاء - [00:24:21](#)

حتى يمشي وليس على الارض منه خطيئة الرابع المصائب فان المصائب مكفرات الخامس ما يجده عند منازعة روحه في سكرات الموت نبينا صلى الله عليه وسلم وجد من ذلك ولهذا امر ان يهرق عليه من سبع قرب - [00:24:52](#)

وكان عليه الصلاة والسلام وهو ينازع مرضه الذي اخذ معه عشرة ايام في تسع ليالي يضع الخميس على وجهه فاذا اغتم بها اي للحمى كشفها يقول الله اكبر ان للموت سكرات - [00:25:22](#)

قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قبل ان يموت بخمس كما جاء في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها - [00:25:41](#)

السادس ما يلقاه في القبر فهي ممحصات مكفرات له السابع ما يلقاه في عرصات القيامة من الالهوال والشدائد العصبية العظيمة للمؤمن مكفرة الثامن ما يدعى له ولا سيما عند الصلاة عليه - [00:26:00](#)

فان دعاء المؤمنين له ولا سيما ذووه احبته مكفرة لذنوبه قد روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

ان الميت ليرفع في قبره درجة يفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا فيها يقول مم هذا يا ربي؟ يقال هذا من استغفار ابنك الصالح لك اذا

انتفع بدعاء غيره له - [00:26:44](#)

اذا قلت اللهم اغفر لابي وامي هم اموات ينفعهم الله عز وجل بهذا وينفعك يفرح في قبره فرحا لا تسعه الدنيا اللي اهلكت الناس
وذبحتهم السبب التاسع او الثامن الحساب عندكم - [00:27:14](#)

اي نعم السبب التاسع من اسباب مغفرة الذنوب ما يكون في مراحل الاخرة من دنو الشمس الوزن الحساب العرض الى الصراط
والمرور عليه وهي احلك المراحل حتى ان نبينا عليه الصلاة والسلام وانبياء الله - [00:27:41](#)

عند ادنى الصراط اللهم سلم سلم لم يأتي هذا الا عند الصراط لانه احلك مواقف الاخرة السبب العاشر ما يكون في القنطرة بعد
الصراط وهي خاصة باهل الايمان كما جاء في الصحيحين - [00:28:19](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ويسميتها العلماء بصراط المؤمنين قنطرة يوقفون عليها بعد عبوره من الصراط وقبل دخولهم الجنان يختص
لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا منين هذبوا الخطايا واثار الذنوب ونقوا منها - [00:28:41](#)

لهم بدخول الجنة كم هذه الاسباب عشرة الحادي عشر وهو اعظمها وهي رحمة ارحم الراحمين التي ان فاخنت وغادرت العبد هلاك
ولو كان هذا العبد من خلص المؤمنين وكملهم هم انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ومن بعدهم من الصديقين - [00:29:06](#)

واصلها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل لن
يدخل احدكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله - [00:29:37](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته وما جاء في الادلة جزاء بما كانوا يعملون بما كانوا ها هنا الباء باء
السبب في حديث ابي هريرة واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله باء العوظ - [00:29:55](#)

كما في البيوع بعثك كذا بكذا اي بمقابل رحمة ارحم الراحمين هي السبب العظيم المحتوي لما قبله. اما ما قبلها تسمى الاسباب العشرة
المكفرة للذنوب لانها من من العبد وبسبب العبد - [00:30:20](#)

نعم وكل من الصنفين المقتصدين والسابقين من اولياء الله وان اولياء الله هم الذين ذكرهم الله في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:30:40](#)

فحد اولياء الله هم المؤمنون المتقون. ها احد اولياء الله من الولي هذا مما اضطرب فيه الناس اضطرابا عظيما منهم من ظن الولي
من لبس جبة وعلق سبحة وتقلد فاخنتن اي خاتما وش كبره - [00:31:04](#)

ومنهم من ظن ان الولي من كانوا من اهلي الجذب والخبل ومنهم من ظن ان الولي من ارتبط في عصمة ال البيت ومنهم من ظن
الولي من فعل ما يستغرب منه من المناكر - [00:31:26](#)

والولي لله حقا هو كل مؤمن تقي فهو لله ولي هذا حد الولي كما في اية يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين
امنوا وكانوا يتقون - [00:31:51](#)

والولي لله من جمع الوصفين ايمان وتقوى ولهذا اولياء الله على مراتب ليسوا على طبقة واحدة انما هم على مراتب بحسب قيامهم
بهذين الاصلين في اصل الايمان واصل التقوى اجمعهم ما ذكره الله في اية النساء - [00:32:07](#)

ومن يطع الرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين هذا هم اولياء
الله في مراتبهم. افضلهم الانبياء دخل فيهم الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:32:34](#)

يليهما الصديقون واكمل الصديقين من ابو بكر ثم عمر ثم عثمان كما جاء في حديث ابن عمر في البخاري وغيره هم افضل اتباع
الانبياء كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا - [00:32:53](#)

خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والناس عامة خرج من هذا الناس الانبياء فليس الصديقون افضل منهم يليهم
ثالثا الشهداء وهم على مراتب ولهذا جاء الحديث اكمل الشهداء - [00:33:16](#)

اثنان ثم الصالحون وهم على مراتب ايضا في صلاحهم هؤلاء هم اولياء الله عند الصوفية الولي غير ذلك فطلبوا الولاية بالكرامة ولهذا
قصروا الولاء على من نالتهم فطلبوها بالاحوال الشيطانية والمنامات والمواجيد - [00:33:37](#)

والفتوحات التي يزعمونها عند الروافض الولي من اعتقد بامام زمانه انه معصوم حاليا ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي بن الحسين الباقر - [00:34:04](#)

ثم جعفر بن محمد ابن علي بن حسين الصادق ثم افترقوا بين الاثني عشرية الجعفرية وبين الاسماعيلية والزيدية اختلفوا بعد علي بن حسين جمهورهم جعلوها في محمد بن علي الباقر والزيدية جعلوها في زيد - [00:34:24](#)

ابن علي ابن الحسين اذا اناطوا الولاية بهؤلاء الائمة الذين زعموا وادعوا عصمتهم وقالوا ان مقام النبوة في برزخ ويقى الرسول ودون الولي ولهذا عندهم الولي افضل من اين النبي - [00:34:47](#)

واتوا ببدعة اخرى شنيعة وهي بدعة ختم الاوليا كبدعة ختم الانبياء نعم تحد اولياء الله هم المؤمنون المتقون ولكن ينقسم ذلك الى عام وهم المقتصدون. وخاص وهم السابقون - [00:35:10](#)

وان كان السابقون على درجات كالانبياء والصدقيين وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القسمين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه - [00:35:33](#)

وسلم انه قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:35:49](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بيبطش بها ورجله التي يمشي بها الجميع على النصب يا شيخ يده ورجله وبصره احببته اذا احببته كنت نعم - [00:36:08](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يسمع ويبصر ويبيبطش ويبيبطش وبيمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعينده - [00:36:29](#)

وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته. الله ولا بد له منها. الله اكبر. هذا حديث عظيم. وهو من اصح الاحاديث القدسية - [00:36:50](#)

بل يكاد يكون هذا الحديث حديث من عاد لي وليا مع حديث ابي ذر الذي رواه مسلم في الصحيح يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي بطوله اشهر الاحاديث القدسية - [00:37:07](#)

وهذا الحديث اشتمل على مقامين ورتبتين اشتمل على من اتى الفرائض ثم من اكمل منه وهو من اتى النوافل مع الفرائض من اتى الفرائض هو المقتصد من اتى النوافل مع الفرائض هو السابق بالخيرات - [00:37:23](#)

وهذا الحديث استدلوا بظاهره غير المراد ولاة الصوفية في عقيدتهم بالوحدة والاتحاد يجعلون الحديث اصلا لذلك اخذ من الظاهر غير المراد في قوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:37:46](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها قالوا ان الله يحل في عبده والحلول يأتي بعده ما هو اعظم منه. ولهذا هناك عقيدتان خبيثتان في غلوهم الحلول وهو اتحاد بين شئيين كانا منفصلين - [00:38:10](#)

الخالق والمخلوق الاتحاد اعظم منه من اعتقد ان الوجود واحد فلا فرق بين خالق ومخلوق ومن كفر عندهم من اليهود والنصارى والمشركين كفروا بالتخصيص لما جعلوا آآ الالهية في مخصص في اللات في العزة - [00:38:34](#)

ايمانات عند المشركين او في الانبياء عند من غلى بهم او في الصالحين عند من غلا بهم ولو اعتقدوا ان الوجود واحد فلا فرق بين خالق ومخلوق لكانوا موحدين عياذا بالله - [00:38:58](#)

وهذا من اشنع الكفر وافظاعه اين الظالم لنفسه جاء في ادلة اخرى وهذا الحديث منزع لاهل الباطل في استدلالهم الباطل به وهو اصل عند اهل الايمان في هذا الباب احبابي ولاية الله - [00:39:12](#)

في اصناف هؤلاء الثلاثة ممن من الاولياء الظالم لنفسه مؤمن موحد لكنه ظلم نفسه بالذنوب ولهذا يأتي بكلام الشيخ انه يجتمع فيه حسنة وسيئة طاعة ومعصية سنة وبدعة ولا يخرج ذلك عن الملة كما يأتي التنبيه عليه - [00:39:33](#)

ثم في المقتصد من اقتصد في الفرائض والواجبات ولم يلحقها بمعصية يعني معصية مقصودة ولا لا بد من العبد من المعصية ثم في

الحائظ الاكمل وهم السابق بالخيرات واما الظالم لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقواه - [00:39:57](#)

ما معه من ضد ذلك بقدر فجوره اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية على الثواب والسيئات المقتضية للعقاب اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب. والسيئات المقتضية للعقاب. نعم. حتى يمكن ان - [00:40:25](#)

ان تاب ويعاقب. شيخ الاسلام اسلوبه راقي ولهذا قد يعسر في بعض المواضع على طلاب العلم بالمقابل ابن القيم اسلوبه سهل لانه رحمه الله يخاطب القلوب وهذي عطايا وقسايم من الله جل وعلا يقسمها بين عباده - [00:40:48](#)

المقتضي وبقتضي لا يعني الدلالة الاصولية المناطقية لهذا اللفظ يقتضي علي يوجب ويحث نعم وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل السنة والجماعة. ها وهذا - [00:41:09](#)

الاشارة الى ايش ها لا ان الشخص الظالم لنفسه يجتمع فيه مع الايمان طاعة ومعصية انه بدعة هذا قول الاجماع الصحابة واجماع اهل السنة رحمه الله الى خلاف طائفتين عظيمتين منحرفتين في هذا الاصل. من هما؟ - [00:41:35](#)

الخوارج لان الخوارج عندهم لا يجتمع في العبد طاعة ومعصية ولا سنة وبدعة ولا خير وشر لان عندهم الايمان اما يبقى كله ولا يروح كله هذا عند الخوارج وهم اول من ابتدع في الاسلام بدعة انه يكفر العاصي بالذنب - [00:42:06](#)

اول من كفر المسلمين بالذنب هم الخوارج قابلتهم بدعة اخرى وهم من المرجئة على اختلاف انواع ارجاءهم والذين قالوا لا يظن مع الايمان معصية والمعصية اما بترك عمل اما قلبية اما - [00:42:31](#)

بترك الاقرار على ما يأتي ان شاء الله التنويه عليه عند ذكر المرجئة اهل السنة في هذا مخالفون لهم باجماع الصحابة لان السنة المحضة هي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليه اصحابه - [00:42:53](#)

كما دل عليها حديث الافتراق قالوا من هي في الفرقة الناجية يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي في رواية هم الجماعة في رواية هم السواد الاعظم - [00:43:12](#)

وحديث الافتراق كلها في النار الا واحدة رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة عشر صحابي السلف الصالح هو هم الصحابة والتابعون وتابعوهم الى نهاية المئة الثالثة. فما اجمع عليه هؤلاء - [00:43:28](#)

لا تجوز مخالفته بحال وهو الاجماع الذي يأتى ويؤزر مخالفه ومرة كم يا طلاب العلم كلام شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية ايش قال والاصل الثالث الاجماع وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم اذ بعدهم كثر الخلاف - [00:43:51](#)

وانتشرت الامة لان خلاف ما كان عليه السلف الصالح واجمعوا عليه هو الذي يأتى ويؤزر نعم وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل السنة والجماعة - [00:44:20](#)

الذين يقولون انه لا يخلد في النار من قلبا في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لا يخلد الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:44:44](#)

واما القائلون بالتخليد من الخوارج والمعتزلة القائلون بانه لا يخرج من النار من دخلها من اهل القبلة وانه لا شفاعاة للرسول ولا غيره في اهل الكبائر ما قبلته. وانه لا شفاعاة. وانه لا شفاعاة للرسول ولا - [00:45:00](#)

هذي تنبيه مهم للقارئ ولغيره شيخنا رحمه الله ينبهنا عليه الشيخ لا يأتي ذكر الرسول الا ويصلى ويسلم عليه كتب او لم يكتب وهذا من بعض حقه علينا صلى الله عليه وسلم - [00:45:19](#)

ونحن المأجورون المثابون على ذلك نعم يا شيخ خالد وانه لا شفاعاة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره في اهل الكبائر لا قبل دخول النار ولا بعدها فعندهم لا يجتمع في الشخص الواحد ثواب وعقاب وحسنات وسيئات - [00:45:42](#)

بل من اتيب لم يعاقب ومن عوقب لم يثب ودليل هذا الاصل من الكتاب قبل ذلك عندهم الاشارة الى من ها الى الوعيدية والوعيدية طائفتان خوارج والمعتزلة. هؤلاء الوعيدية ومرة كان في الواسطية واهل السنة وسط في باب الاسماء والاحكام بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجية - [00:46:05](#)

من يذكر لي الفرق بين مذهبي الخوارج والمعتزلة وكلاهما وعيدية ان ترفع ايديك ولا تنزل ايديك ها ويوم رجعنا ورفعناها يلا عطنا

الجواب هذولا منهم ذولا طيب وش الفرق الحين - [00:46:41](#)

نعم احسنت الخوارج قالوا صاحب الذنب كافر في الدنيا وهو في الاخرة مخلد في النار من هدى صاحب الذنب المعتزلة وش قالوا

صاحب الذنب في الدنيا لا مسلم ولا كافر - [00:47:26](#)

في منزلة بين المنزلتين وهذا اول ما حصل من اين من اعتزلهم ان صاحب الذنب في منزلة بين المنزلتين هذي اول اعتزال المعتزلة

لما دخل الرجل جامع البصرة وفيه الحسن البصري - [00:47:54](#)

كان معه اثنان احسن بهما الظن اولاً وظهرا شرهم وبدعتهم اخرا واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد وكان الناس يخوضون فيما

جرى بين الصحابة ثم ترتب عليها مسألة الطاعة والمعصية - [00:48:17](#)

قال القائل يا امام صاحب الذنب مؤمن او كافر تلقف واصل تبعه عمرو بن عبيد وانا اظن ان عمرا هو اللي يحترس واصل من تحت

لان هذي طريقة اهل البدع - [00:48:40](#)

اهل البدع لهم راس يدبرهم. خفية وسرا في اسلوب الخفاء فقال انا اقول انه لا لا مؤمن ولا كافر واعتزل حلقة الحسد نسمة معتزلة هلاً

في صاحب الذنب عند المعتزلة - [00:48:57](#)

في الدنيا لا مؤمن ولا كافر وهذا قول جمهور الخوارج تحقيقا يعني لان الاباضية من الخوارج يخالفون قالوا اقرب ما يكون الى

المعتزلة من قول جمهور الخوارج فانهم قالوا ان صاحب الذنب اعني الاباضية با عبد الله ابن اباض التميمي - [00:49:19](#)

قال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا كفر ملة يلزم عليه لوازم الكفر العملية والاعتقادية كافر كفر النعمة ما يلزم عليه اللوازم

العملية من محاربتة من اهراق دمه - [00:49:46](#)

من ازالة اسم الاسلام عنه ثم ما يترتب عليه من احكام توريثه الى اخره يتأولون بالغلط قول الله جل وعلا الم تر الى الذين بدلوا نعمة

الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - [00:50:04](#)

والاباضية من الخوارج عندهم صاحب الذنب في الدنيا لم يكفر كفر الملة وانما كفر النعمة وهو قريب من قول المعتزلة في منزلة بدا

المنزلة يسميه المعتزلة بالفاسق الملي وهذي تأتيكم - [00:50:20](#)

تتكرر عليكم في كلام الشيخ الفاسق الملي عند اهل السنة هو مؤمن في اصل ايمانه لكنه عنده ذنوب ومعاصي سواء في تخلف عن

واجب او فعل لمعصية الفاسق الملي عند المعتزلة - [00:50:42](#)

من هو في منزلة بين المنزلتين هذا اصطلاحهم فيه فهو ليس بمؤمن ولم كافر حتى يموت على المعصية. اتفقوا جميعا في حكمه

الاخروي ان صاحب الذنب في الاخرة عند الوعيدية مع خوارج ومعتزلة واباضية ايضا انه مخلد في النار - [00:50:59](#)

ولهذا قال اهل السنة ان المعتزلة مخانيث الخوارج والمخانيث عند الدشير لا المخنث عند الفقهاء هو من فيه ها من فيه ذكورة وانوثة

هذا المخنث متى يكون مشكلا اذا بال من جميع العظوين - [00:51:23](#)

لان العبرة عندهم في اللي يميزه البول. الله يعزكم والحاضرين فاذا بال من عنده التان الذكورة واللات الانوثة فاذا بال من احدهما فهذا

غير مشكل. مخنث لكن غير مشكل فان بال منهما جميعا سموا سموه بالمخنث المشكل - [00:51:48](#)

لماذا وصفوا المعتزلة بانهم الخوارج؟ لانهم في الدنيا معمعوا وغبوا فقالوا بالمنزلة بين المنزلتين وفي الاخرة صرحوا بانه كقول

الخوارج هؤلاء الوعيدية نعم ودلائل هذا الاصل من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة كثير - [00:52:07](#)

ليس هذا موضعه قد بسطناه في مواضعه. هذا يتكرر في كلام الشيخ ترى ويعتذر لكم يا طلاب العلم هذا موضع البسط الادلة ووجوه

الاستدلال منها. ذكرناه في مواضع اخرى اين الموضع اللي ذكر فيه هذا رحمه الله باسطة له؟ - [00:52:35](#)

ها واسطوية مختصر يا اخواني ما ذكر فيها الادلة ها الواسطوية بارك الله فيكم مختصر بساط هذا الشيخ في غير هذا الموضع ها ها

مختصر بعد لأ الايمان الكبير والايمان الاوسط - [00:52:57](#)

ومنهاج السنة منهاج السنة نعم وينبني عليه امور كثيرة ولهذا من كان معه ايمان حقيقي فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر

ايمانه وان كان له ذنوب كما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:54:04](#)

ان رجلا كان يدعى حمارا. وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشرب الخمر ويجلده النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به مرة فقال رجل لعنه الله. ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة - [00:54:29](#) والسلام. لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله فهذا يبين ان المذنب بالشرك وغيره قد يكون محبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحب الله ورسوله اوثق عرى الايمان كما ان العابد الزاهد قد يكون لما في قلبه من بدعة ونفاق مسخوطا من ذلك الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:54](#)

عليه وسلم كما استفاض في الصحاح وغيرها من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم - [00:55:25](#) وقراءته مع قراءتهم. اظنه كلها منصوبة يا شيخ خالد. يحقر احدكم هذا الفاعل صلاته وصيامه وقراءته. اي نعم احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - [00:55:47](#)

ايضا لقيتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لئن ادركتهم لاقتلنهم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد هؤلاء الخوارج ومن براعة النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكرهم في نعتهم ووصفهم - [00:56:16](#) لا في افرادهم واعيانهم لان الاعيان والافراد ينتهون بزوالهم او بدقن شرهم لكن اوصافهم وهذا ما جاء في عموم اهل البدع والدعاة على ابواب جهنم ينعنون باوصافهم بوصفهم الذي لا يتعلق بالعيد - [00:56:41](#)

لا يتعلق هذا الوصف بالعين وذكر فيهم هذه الاوصاف الجامعة الموضحة لهم والا فاوول ما من اتى بذلك هو ذلك الاحمق الاعرابي الجلف من ذي الخويصرة عبد الله بن ذي الخويصرة - [00:57:05](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد الامر به بعينه لا يخرج من ضئطى هذا اي من اصل قوله ومنهجه وطريقته لا من اصل نسبه يخرج من ضئطى هذا قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم - [00:57:27](#)

وصيامكم الى صيامه يقرأون القرآن يأخذون من الليل اكثر مما تأخذوه يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية وهؤلاء الخوارج هذا اول خروجهم بعد حنين في مقالة هذا الرجل الذي لم يقتلن النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام - [00:57:45](#) لان الامر لا يتعلق بعينه ولم يكن ينتصر عليه الصلاة والسلام البتة لنفسه وانما ذكر وصفهم وبدأوا بذلك في اثناء خلافة عثمان بالتثليب والتأليب ونشر الدعايات الكاذبة الفاجرة المؤلمة على - [00:58:07](#)

امير المؤمنين عثمان الى ان انتهى الامر بعزله ثم قتله وفعلوا ذلك مع علي رضي الله عنه مع انهم يدعون نصرته ولا يزالون بالخروج حتى يخرج اخرهم ويكون مع من - [00:58:33](#)

مع الدجال مع انهم يدعون انهم اهل توحيد وايمان وامر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف لعب عليهم الدجال كيف يلعب عليهم يلعب عليهم الدجال بما يستوعبهم من شبهاته التي تجعلهم في اول الامر غائرين لله. وفي منتهاه خارجين عن ملة الاسلام - [00:58:51](#) وهذه الشبهة والعياذ بالله اذا استحكمت وهذا دليل على ان اصول ما مع الدجال امران شهوات وشبهات نعم اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة - [00:59:20](#)

لئن ادركتهم لاقتلنهم قتلا. وهؤلاء قاتلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيهم النبي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:59:43](#) تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق ولهذا قال ائمة المسلمين كسفيان الثوري وغيره ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. الله اكبر في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج يقتلهم - [01:00:05](#)

ادنى الطائفتين الى الحق يقتلهم يعني يقاتلهم في عماد المصدر وقد قاتلهم ادنى الطائفتين المختلفتين اي اقربهم الى الحق وهم علي ومن معه رضي الله عنه ولم يقاتلهم علي حتى اعذر الى الله منهم - [01:00:31](#) كان يرسل لهم العلماء يناقشهم ويعلمهم يكشف الجهل عنهم واشهر من ارسل اليهم ابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وفيه

القضية المشهورة لما ناقشهم في المسائل الثلاث - [01:00:53](#)

ماذا؟ ما تنقون على اميركم؟ قالوا ما هو لنا بامير فذكروا المسائل الثلاث انه قاتل ولم يسبي ثانيا نزع نفسه من امرة المؤمنين ثالثا حكم الرجال في دين الله وكلها تدل على جلافته وحقاقتهم ونقص عقولهم وعلمهم - [01:01:13](#)

ولهذا حلها لهم علي ابن عباس في جلسة فرجع من ذلك اكثرهم الى الثلثان وقيل ثلاثة الارباع وبقي متعصبتهم وخلصهم نحو ثلاثة الاف فانحازوا من ارض حرورا الى النهروان وهم الذين استعان الله - [01:01:40](#)

عز وجل علي ومن معه في مقاتلتهم فاستأصلهم الا خمسة او ستة هؤلاء الخوارج واولى الطوائف الثلاث بالصواب من لم يدخلوا في امر الفتنة وهم اكثر الصحابة رضي الله عنهم - [01:02:02](#)

وعلى رأسهم سعد بن مالك ابن ابي وقاص عبد الله بن عمرو العاص عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وابو هريرة وابو بكره ومحمد ابن مسلمة اكثر الصحابة لم يلغوا في الفتنة - [01:02:24](#)

والذين دخلوا فيها مجتهدين في الطائفتين لا يتجاوزون المئة ولهذا اولى الطوائف بالصواب من لم يخوضوا فيها. واولى وادنى الطائفتين ام علي من معه رضي الله عنهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في عمار ابن ياسر رضي الله عنهما تقتله الفئة - [01:02:41](#)

باغية وهذه المسائل الخوض فيها والبحث فيها لا يفيد بل يورث القلب مرضا ضريبة تعظم وتزداد لسوء الظن لهؤلاء الصحابة ولهذا كان المسلك الاسد والمنهج العام لاهل السنة في هذا ما ذكره القحطاني في نونيته - [01:03:08](#)

دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيفهم يوم التقى الخصمان وقتيلهم منهم وقتلهم لهم. وكلاهما في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ماء تحوي صدورهم من الاضغان رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [01:03:39](#)

ان البدعة احب الى ابليس من المعصية لان البدعة لا يتاب منها والمعصية يتاب منها ومعنى قولهم ان البدعة لا يتاب منها. ان المبتدع الذي يتخذ ديننا لم يشرعه الله ورسوله قد زين له سوء عمله - [01:04:03](#)

فراه حسنا فهو لا يتوب ما دام يراه حسنا لان اول التوبة العلم بان فعله بان فعله سيء ليتوب منه. او بانه ترك حسنا مأمورا به او بانه ترك حسنا مأمورا به امر ايجاب او امر استحباب ليتوب فيفعله - [01:04:28](#)

فما دام يرى فعله حسنا وهو سيء في نفس الامر فانه لا يتوب ولكن التوبة منه ممكنة وواقعة. نعم هذا استطراد من الشيخ في هذه المسألة الجليلة فان قول سفيان - [01:04:58](#)

ابن سعيد الثوري ابو عبد الله امير المؤمنين في الحديث كلام النير مأخوذ من مشكاة النبوة ان البدعة احب الى ابليس من المعصية المعصية غالبها مدارها على الشهوة والبدعة مدارها على الشبهة - [01:05:15](#)

لماذا احب اليه لان اثرها باق فان المعصية يتاب منها فيغتم وينقهر الشيطان اما البدعة يرى صاحبها انه على حق وهذا معنى قول الائمة لا يعرف لصاحب بدعة توبة لانه يقتنع بان فعله - [01:05:37](#)

سائق ومشروع ودين يعتقد ذلك ويظهر على اثره في قوله وفعله الاصل في هذا اية فاطر. افمن زين له سوء عمله فرآه اعتقده وظنه حسنا فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء - [01:06:00](#)

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون وهنا ليس معنى ذلك كما يقول الشيخ انه لا تقبل توبته. لا اذا تاب قبل التوبة لكن لما كان يعتقدها ديننا - [01:06:23](#)

يستبعد منه التوبة لما يعتقد في نفسه دين اما المعصية اذا قارفها المقارف يعرف في نفسه انه عاصي وانه مفرط ولهذا يستجري مع هواه وهوى غيره في المعصية ثم يصحو - [01:06:42](#)

قلبه وينبض نابض الايمان فيه فيؤوب الى ربه ويمحو هذه المعصية كما تمحوها الحسنات هذا معنى قولهم ذلك الذي اشتهر اصول السنة الامام احمد ما ذكره البربهاري وذكره شيخ الاسلام في غير موضع - [01:07:00](#)

وهو بناء على هذا الاصل ان البدعة احب الى الشيطان من المعصية نعم فما دام يرى فعله حسنا وهو سيء في نفس الامر فانه لا يتوب ولكن التوبة منه ممكنة وواقعة بان يهديه الله ويرشده حتى يتبين له الحق - [01:07:22](#)

كما هدى سبحانه وتعالى من هدى من الكفار والمنافقين وطوائف من اهل البدع والضلال وهذا يكون بان يتبع من الحق ما علمه فمن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم. نعم حطه تحت هذي خط - [01:07:48](#)

هذي من اعمال القلوب من علم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم لا يكن همك يا طالب العلم في العلم تجميع المعلومات ترى ما احد اقوى من قوئل في هذا الباب - [01:08:08](#)

صح ولا لا وانما الشأن يا طلاب العلم ويا اهله ان تعملوا بهذا العلم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم فانك اذا عملت بما علمت اورثك الله علم ما لم تعلم - [01:08:27](#)

وهذا يأتي بانواع ما يفتح الله عليك من الفهم ومن البصيرة ومن استجلاء الامر ومنها الفتن تراها مقبلة فتعرفها ولا يعرفها الا العلماء فاذا وقعت عرفها الجميع وش عقبه بعدما تلطم من تلطم وتطحن من تطحن في غوائلها - [01:08:50](#)

والذي يجب ان يهتم به المسلم وطالب العلم ان يعمل بما علم فان علمت سنة عمل بها يرحمك الله علمت بدعة ومعصية عمل بها بحذر الحذر منها وتحذير غيرك منها - [01:09:16](#)

في هذا يثبت العلم ومنه قولهم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وما ضل اهل الكتابين قبلنا الا بانهم لم يعملوا بل وصفوا باقبح الاوصاف كالحمير تحمل اسفارا. يحفظون العلم - [01:09:39](#)

وكتب الله لكن لم يعملوا بها واشدهم بالعام ابن باعورة الذي اتاه الله آياته فانسلخ منه. حتى علم اسم الله الاعظم اتبع هواه واستجراه كلبه يشتري بايات الله ثمنا قليلا فكان مثله اقيح من - [01:10:02](#)

امثلة اهل الكتاب مثله الله بالكلب مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث في كلا الحالتين هدى بلسانه اذا تعنتي بصلاح قلبك بالعمل بما تعمل. فرضا وواجبا وسنة ومكروها تتركه - [01:10:22](#)

لئلا يوصلك للمحرم ومحرمه تتجنبه ومنه ما ذكروا من ترك كثير المباحات لئلا توصل الى المكروهات الموصلة للمحرمات وهذا منهج عزيز ومنهج رصين يسوس به المؤمن قلبه وعلمه بان يعمل - [01:10:45](#)

واذكر ان شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله شرح حديث النهي عن ان ينتعل احدي رجله بنعلة والاخرى حافيا قال له قائل وقد ظال عليه الاخوان وهو خارج من المسجد - [01:11:14](#)

طيب يا شيخ لو كانت الحذوة قريبة والثانية بعيدة واحتاج خطوة خطوتين امشي بها بحذوة واحدة دون الثانية قال يا ولدي ان استطعت الا تخالف سنة نبيك بخطوة واحدة افعل صلى الله عليه وسلم - [01:11:39](#)

هذا مدار العمل بما تعلم وقد احسن من انتهى الى ما قد علم نعم قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واثام تقواهم وقال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [01:12:00](#)

واذا لا اتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - [01:12:26](#)

وقال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - [01:12:50](#)

ويهديهم الى صراط مستقيم وشواهد هذا كثيرة في الكتاب والسنة. والله ما قصر ابو العباس وهذا منحى يا اخواني عند شيخ الاسلام لا يفتن له الا اهل الفقه واهل البصيرة - [01:13:12](#)

بحسن استدلاله في الموضوع الذي يريده بالايات هذا الاستدلال فقه بحد ذاته كيف انتقى هذه الايات ودلها في هذا الموضوع فاتي بجملة منها عزا البقية الى انها شواهدا كثيرة تدور على اصل ان الايمان يزيد بالعمل - [01:13:31](#)

وان العمل هو ثمرة هذا العلم وهو ما يتميز به اهل السنة يختصون به عن غيره اهل العلم الكبار لماناهجهم وطرائقهم ودقائق استدلالهم فيما يريده من الادلة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [01:13:57](#)

من فقهه في كتاب التوحيد وايش حسن اختياره للأدلة للموضع هذا فقه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله القى محاضرة مثلا عن

التقوى او الاستقامة استعرض الايات من اول المصحف الى اخرها فيها - [01:14:24](#)

هذي دقة في الاستدلال وهي تدل على تعظيم كلام الله والعيش معه وهي خصيصة اهل القرآن والحديث جزاهم الله عنا خير الجزاء.

نعم وكذلك من اعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه تبعاً لهواه. اه - [01:14:44](#)

انتبه لهذا المزلق ان تعرض عن الحق الذي علمته اتباعاً لهواك او هوى من تقلده وتعظمه والثاني هو الذي افسد من افسد هوا من

تعظمه في جماعة تعظمهم في طائفة - [01:15:07](#)

في فرقة في ملة فانت تدريبي راسك معهم وش معنى الدربي راسك يعني انك لا تحسن الفهم والعمل هواك هوى هؤلاء جماعة او حزبا

او فرقة تلك خاصة وهذه عامة - [01:15:29](#)

معصية خاصة تتبع هوى نفسك معصية عامة هوى غيرك ومن تأمل في اسباب الضلال في بني ادم وكثرته في اخر الزمان وجدها

تدور على هذين الامرين اتباع هواه الخاص او هوى غيره - [01:15:57](#)

وبه افتقرت الفرق وتشكلت الطوائف وقصة الفرق في الاسلام وقبل الاسلام تبدأ من فكرة خبيثة تكون في قلب الانسان فان تحدث

بها او اعتقدها صارت عقيدة مخالفة فان صرح بها - [01:16:17](#)

تبعه واحد اثنين صاروا جماعة تزداد الى ان تكون طائفة الى ان تكون فرقة الى ان تكون طائفة ومنها ان تكون حزب وهذا ما نزه الله

نبيه عنه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا - [01:16:41](#)

شيع لست منهم في شيء اذا برأه منه لست منهم في شيء وامرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا يعملون تحذير ووعيد ان الله يحاسبهم

بما عملوا نعم وكذلك من اعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه تبعاً لهواه فان ذلك يورثه الجهل والضلالة حتى يعمي قلبه - [01:17:00](#)

له عن الحق الواضح استغفر الله. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى في قلوبهم

مرض فزادهم الله مرضا وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليوؤمنن بها - [01:17:30](#)

قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في

طغيانهم يعمهون وهذا استفهام ونفي وانكار اي وما يدريكم انها اذا جاءت لا يؤمنون. وانا لنقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به

اول مرة - [01:17:57](#)

على قراءة من قرأ انها على قراءة من قرأ انها بالكسر تكون جزماً بانها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به

اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [01:18:28](#)

ولهذا قال من قال من السلف كسعيد ابن جبير وغيره ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. وان من عقوبة السيئة السيئة بعدها. هذا

منهج سديد وفق الله له السلف لفهمه - [01:18:50](#)

ان من ثمرة الحسنة ان تتبعها بمثلها ولهذا عهدكم بالحج قريب كان مما ينبه عليه من اهل العلم في الحج الا ترجع الى ما كنت عليه

من العوائد الباطلة المخالفة - [01:19:10](#)

التي كنت عليها قبل الحج فان من علامات الحج المقبول المبرور انك تديم على الطاعة وتتبعها بمثلها اما ثمرة المعصية انها تورث

معصية مثلها وثالثة ورابعة ان لم تعالجها وتعالجها بالتوبة - [01:19:26](#)

والا نكت في قلبك نكتة ايش سوداء ثم اذا نكت النكتة السوداء ثانية وثالثة الى ان يكون القلب كالكوز المجخي المنقلب رأسه على

عقب هذا الكوز المجخي لو تحط به ماء يبقى ولا يروح - [01:19:47](#)

هذا مثل عظيم كذلك القلب الذي صار اسود بسبب هذه المعاصي لم يعالجها ويعالجها بتوبة الى الله جل وعلا المعصية لابد من

وقوعها سنة الله الشرعية لو لم تذنبوا لذهب الله بكم - [01:20:06](#)

واتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون يغفر لهم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ابليس وش يقول اعاذنا الله منه اهلكت بني

ادم بالذنوب واهلكوني التوبة بالاستغفار واجعل ذلك هجيراً لك تعالج به مرض قلبك - [01:20:27](#)

وما ينتج عنه من مرض جوارحك الاوبة الى الله ولهذا لاحظوا كيف ان التوبة والاستغفار شرعت لنا اثناء العبادة وبعدها وشرعت لنا

في اطراف النهار والليل واخره وكان من افضل العبادات في السحر الاستغفار - [01:20:55](#)

ومدح الله اهله به هذي ناحية مهمة تعتنى بها ايها المؤمن ليسلم قلبك وتسلم في نفسك طولنا عليكم حنا اني ارى رؤوسا قد اينعت ها وشو انا ماني بقايل ناقة - [01:21:18](#)

لكن نحط محطة ندرجكم فيها على جمر الغضا ودكم ها اعطيكم يعني مجال للاسئلة هم انا بنواصل ها سنين ها بنص ساعة نسوي فيها ما جاء في الهرس نعطيكم ثلاثة اسئلة ثم نواصل - [01:21:46](#)

نفتح المجال للاخوان ثلاثة اسئلة لاني انا جربت اذا مضت ساعة يصيب الانسان ما يصيبه من الملل والسامة يحتاج الى ان يحمض ايه اللي تبون تبون نسألکم تبون تسألون ونجاوبكم واخذ الجائزة انا - [01:22:24](#)

اللي تبون ها وش ودكم نفتح المجال ها اللي هن ابرك الساعات تقسيم الولاية الولاية امارة والولاية بالفتح هي ولاية الله ايش فيها ولا هي خاصة وعامة نعم يسأل اخونا يقول في - [01:22:47](#)

ان كل مؤمن تقى فهو لله ولي هذا اصل اهل السنة المجمع عليه ان من كان عنده ايمان وتقوى فهو ولي لله بحسب ذلك ينقص ولايته لله بحسب ذلك ما نقص من - [01:23:25](#)

ايمانه وما نقص من تقواه واما ما ذكروه من ولاية عامة وخاصة فهذا من جانب اخر وهذا الذي يسمى في اصول اهل العلم في اصول العلم في التفسير وفي غيرها باختلاف التنوع - [01:23:45](#)

ان اختلاف التنوع ان يذكر الشيء من عدة جوانب ولا يكون هذا معارضا للاول مثاله ذي الطاولة اذا وصفها الوصف قال هي طالة رفيعة صح ولا مو بصحيح نظر لها اخر من قال انها طائفة انها طاولة سخيقة - [01:24:04](#)

نظرها ثالث قال انها عريضة هذا الخلاف بينهم وشو تنوع وكل ما جاء عن السلف في معاني الكتاب والسنة فهو من هذا القبيل لا تجدوا بينهم خلافة ضد ان خلاف التنوع ينتج - [01:24:25](#)

الذهن ويقويه ويورث الخصوبة في العلم بينما خلاف التصاد يورث المناقضة والتي شرها ظرب كلام الله بعظه ببعض نعم لأ ما قلت هذا وهذا اللي انا خايفه من زلة الفهم قلت ان الصوفية - [01:24:45](#)

اخذوا بظاهري حديث الولاية الظاهر الفاسد غير المقصود للداء للشارع فقالوا في قول الله جل وعلا في القدس كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ان الله عندهم بمقتضى الحديث يحل في - [01:25:19](#)

عبده تعالى ربي عن ذلك علوا عظيما طيب وش معناه الصحيح كنت سمعه وبصره ويده ورجله ان الله يحفظ على وليه جوارحه فلا تكونوا الا في محبوبات الله ومرضياته وهذا الحديث - [01:25:44](#)

تجده عند اهل الوحدة يستدلون به على وحدة الوجود وعند اهل الحلا اهل اهل الاتحاد يستدلون به على الاتحادي والحلول واهل السنة يستدلون به على حفظ الله لعبده ولهذا موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام محفوظان بذلك - [01:26:04](#)

انني معكما اسمع وارى سم نعم يقول هل يوصف الله جل وعلا بالتردد؟ نقول يوصف جل وعلا بالتردد اللائق به لا على المعنى المتبادر الى ذهنك فان المعنى المتبادر الى ذهنك - [01:26:26](#)

وذهني عوام الناس تردد المخلوقين الناشئ من جهل بالامرین ما يدري ما يختار منهما هذا منزه عنه ربنا جل وعلا الله له العلم الكامل الذي لا نقصى فيه ولا لبس - [01:26:55](#)

وتردده يليق به وهذا التردد مأخوذ من قوله وما ترددت في شيء ترددي. في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساءته اذا جاء التردد في الحديث مفسرا لماذا؟ بان الله جل وعلا يكره ان يسيء لعبده - [01:27:13](#)

لما كان وليه يكره الموت والله يكره ان يؤذيه ولا بد له من الموت وفيه العاقبة ان حاله بعد الموت خيرا من حاله قبله هو تردد يليق بالله لا كتردد المخلوقين الناشئ من عجزهم وجهلهم - [01:27:34](#)

اي نعم ثلاث حنا قلنا ها انا عندنا كيستين كم نعطيهم الواحد له جائزتين تبون سؤال سمين ولا سؤال خفيف؟ ها الجمع الجمع والترجيح اقول تبون سؤال سمين ولا سؤال ما هو بس - [01:27:55](#)

شوري عليك لا تطلبون السمين تراكم تنوهقون لا اله الا الله استدل شيخ الاسلام رحمه الله في اول هذه الرسالة في اية هي المدار فيما يتعلق اصناف الناس واعمال قلوبهم. فما هي الاية - [01:28:38](#)

كاملة لا مجتزئة ها الاية كاملة ما هي بمجزأة تفضل اوقف واقف واقرها علينا منهم سابق للخيرات ولا بالخيرات ننقص الجائزة منك احسنت هذه الاية هي الاصل التي ادار عليها رحمه الله - [01:29:02](#)

الكلام سؤال طالبة العلم من يجاوب عليه ومن يعطيهم الجائزة ها اسرع اجابة منهن على تويتر ما شاء الله لا قوة الا بالله من هم الوعيدية هذا ما هو بلکم لهن - [01:29:49](#)

السؤال لهن من هم من هم الوعيدية وضح السؤال يعني اللي اذكر مثل حظ الانثيين هذي في المواريث يا اخواني في العلم نعم يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. ارفع صوتك خلنا نشوف ايش يقول - [01:30:22](#)

ها ايه صحيح واحيانا ما تعطى شيه الا كبسة سكري واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمسافر فارزقوهم منه بحمض بكم بهذي يمكن انها تنشطكم تقرأ على الوالد في المواريث - [01:30:52](#)

كان يمثل بهذا المثال يقول يا ولدي خل معنا اكياس تمر بيجينا ناس من المواليد ما يحصل لهم شيه نعطيهم من اكياس التمر تسمحة لخواطهم لان الله يقول فارزقوهم منه واكسوهم. وقولوا لهم قولوا معروفا - [01:31:18](#)

ولهذا يمركم في المواريث المحجوبون سواء حجب حرمان او حجب نقصان حجم النقصان يجيهم من الميراث بقدر ما لم يحجبوا لكن في حجب الحرمان اعطيهم منه تسمحة لخواطهم وابرادا لحر نفوسهم. فارزقوهم منه واكسوهم - [01:31:38](#)

وقولوا لهم قولوا معروفا وفي العلم تمثيل فيما يستوعبه القلوب مهم وهي طريقة يبرع فيها المدرس والمعلم مع مع طلابه حسن التمثيل والعرض وهذا ما تميز به المشايخ بعضهم على بعض - [01:32:00](#)

فانه مما تميز به شيخ المشايخ الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي هو هذا يحسن عرض المسألة وتصويرها في باب الفقه اظنكم درستم العمدة لاحظتم حصنة العرض والتمثيل مهم في تطبيق المعلومة - [01:32:31](#)

منها التقاسيم هذا ايضا منهج واضح عند شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله وانا اظن ان من اكثر جلوسه للطلاب نمت عنده هذه الملكة وهي مسألة حسن عرض العلم وتعليمه - [01:32:52](#)

من ذلكم كلمة سمعتها من الوالد رحمه الله لم انسها قال يا ولدي ثلاثة الاصول اذا امننت بها وايقنت بها نجوت من عذاب القبر لان اسئلتها الثلاثة وش هي في اسئلة القبر - [01:33:16](#)

لفت الى معلومة معروفة لكن تركيزها في هذا المعنى وفي هذا الجزء يجعلك تنتبه ثم تهتم لها هذا الاهتمام هذا سؤال بعد باقي خلاص اي نعم ما مذهب الاباضية في صاحب المعصية - [01:33:37](#)

مذهب الاباضية في صاحب المعصية انت يا من عند العمود واقفا حتى اسمعك انا اقول قف واقفا ولا اقول استاذ اب علشان ها ها ما الفرق بين كفر النعمة وكفر الملة - [01:34:09](#)

احسنت الكافر كفر النعمة لم يخرج من الملة لم يخرج من الملة واما الذي يخرج من الملة فهو كافر كفر الملة ولهذا عدوا صاحب المعصية كافر كفر نعمة كما او بنحو ما قالته المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين - [01:34:42](#)

انما اختلفوا في اللفظ والاصطلاح لا في الحقيقة والمعنى ومنه تعرفون ايها الجمع الكريم ما يكرر عند العلماء ان الازمة ازمة مصطلح لماذا لانه قد يصطلح الناس مصطلحا يريدون به معنى غير المعنى الذي يريد به غيرهم - [01:35:09](#)

وهذا من علامات الفساد العميم وهو من اشراط الساعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها هذي بدت الان يتسمى الخمر - [01:35:32](#)

عرق شامبانيا وبسكي ها مشروبات روحية وتأتي مصطلحات الى ان يأتي جيل يقول الله ما حرم الوسك والعرق. حرم الخمر هذي عند الناس وهذا اذا عظم الجهل ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى - [01:35:51](#)

فوائد استثمارات مراتب آآ عين ثلاثية تأتي اسماء فيذهب الاسم الذي جاءت الشريعة التركيز عليه في مصطلح وهذا ينشأ مع

الجهل وهو الجهل المركب وتعري من ثوبين من يلبسهما يلقدرا بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوقه - [01:36:19](#)
ثوب التعصب بئسة الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان قالها ابن القيم في نونيته نواصل الى سبع ها او
الى عشريا اخواني وين راعي الظهر والله من صدزه - [01:36:51](#)
والله ما ادري عن الصمايل قطع النخل ما هو بعيب والوزيد. العيب باللي ما تتم اقوالها ما ما يتحملون الناس حنا مع الشيخ ابن باز
رحمه الله في فجر الخميس وهو اطول دروسه - [01:37:19](#)
يقراً عليه احدعش كتاب وعشرة كتب نمل ما شاء الله يتجدد هذي وهايب من الوهاب سبحانه وتعالى - [01:37:38](#)